الأنباء
الاحد 22 مارس 2015

«عيد الأم».. مناسبة سقطت من رزنامة النازحات السوريات

عكار ـ الأناضول: يمر بائع الورود بالقرب من مخيم اللاجئين السوريين في بلدة العبدة شمالي لبنان، فتتعلق عيون الصغار الذي ولد كثير منهم بعد مارس 2011، من دون أن يعرفوا سبب مروره بكثرة بالقرب منهم خلال هذه الفترة.

بالنسبة للاجئين لا شيء يضاف إلى يوميات مأساتهم في 21 مارس، فـ «عيد الأم» الذي تحتفل به دول العالم أجمع، حذف من رزنامة حياة معظم السوريين، لاسيما الأمهات. اذ ان معظمهن خسرن أو فقدن أو ابتعدن عن أحباء لهن في الحرب الدائرة منذ 4 سنوات.

العيد في أوساط النازحين كئيب، لا بالونات هوائية أو ورود، ولا حتى قوالب حلوى. «صاحبات العيد» يجلسن في خيمهن حائرات، وعيونهن تغرورق بدموع حارقة.

وجه الحسين (40 عاما) تفكر بوالدتها العالقة في سورية، تختلط داخلها أوجاع كثيرة، فتفيض بالبكاء.

تشيح وجهها عن صغارها، ولا تنفك تردد وهي تتحدث مع وكالة «الأناضول»: «أمنيتي في عيد الأم أن نعود إلى سورية. لا أريد سوى أن أرى أمي واخواتي التي مر على وداعي لهم نحو 5 سنوات».

تضيف «الأيام العادية صعبة بالنسبة لنا، فكيف يكون حالنا في العيد؟ يمر علينا عاما بعد آخر بمزيد من الحسرة والتعب. ليت باستطاعة أهلي أن يتصلوا بي، وأن أسمع صوت والدتي الحنون».

لا تختلف حال رسمية شهال (42 عاما) ابنة ريف حلب شمالي سورية، عن صديقاتها.

وتقول رسمية والحزن يعتصر قلبها «أصعب عيد يمر علي في حياتي. لم أكن أتوقع أن يمر علي عيد بعدما خسرت أمي وزوجي. لا أعياد من بعدهما»، لكنها تستدرك «ربما قد اعتبر العودة إلى سورية، إن تحققت، عيدا سعيدا جدا».

وتضيف لـ «الأناضول»: «منذ ثلاث سنوات استشهد زوجي في أحداث حلب أثناء الاشتباكات. بعدها بنحو 4 أشهر توفيت أمي في انفجار وقع بالقرب من منزلنا. خسارتهما شكلت صدمة حقيقية لي، ولا أعرف ما هي الكلمات الحقيقية التي يمكنني أن أصف بها مشاعري في هذا اليوم. أشعر بفراغ بالغ من بعد أمي. كنت أراها يوميا، وبشكل دوري، إلى أن جاء يوم وفقدتها فجأة وإلى الأبد. الفراغ يتغلغل داخلي ويقتلني رويدا».

اما ملك (30 عاما) فلا يختلف وضعها كثيرا. فالمرأة، التي فرت من القصف العشوائي في ريف القصير غربي حمص، عادت إلى شريط ذكرياتها. عادت إلى «الأيام الخوالي» كما يحلو لها أن تقول، تذكرت والدها وأمها وأخواتها، تذكرت اللحظات التي لا تثمن وسط أجواء حميمة في بيت العائلة.

وقالت لـ «الأناضول»: «في مثل هذا اليوم قبل سنوات عديدة، كنا نلتقي في منزل والدتي. أنا واخوتي الخمسة، وأقاربنا. نتوزع حول طاولة واحدة، عليها ما طاب من المأكولات. ثم نقطع قالب الحلوى، الذي لطالما حمل اسم أمي مع أطيب التمنيات لها. الآن تبدل كل شيء».

وتابعت «استشهد والدي في الحرب. وفرت أمي واثنان من أشقائي الى مخيمات عرسال. بينما بقيت أنا واثنان آخران من أخوتي في مخيم العبدة. وعلى الرغم من وجودنا على أرض وطن واحد، إلا أنني لا استطيع رؤيتهم. ولا حتى بمقدوري أن أعايد أمي وارتمي في أحضانها باكية».

أما الأطفال فقد نسوا الأشهر وتواريخها، لا يذكرون سوى أنهم عالقون في «وطن النزوح» إلى أجل غير مسمى.

وعندما علم عبدالهادي (14 عاما) من مراسل وكالة «الأناضول» أن اليوم يصادف عيد الأم، هم نحو والدته معايدا، سائلا عن المكان الذي يمكن أن يشتري منه ورقة وقلما.

وأراد الصغير رسم قلب فيه اسم امه، قائلا «أتمنى لو استطيع أن اشتري لها كل ورود العالم، لكنني لا أملك المال. عندما كنت في سورية كنت احتفل بعيد الأم في مدرسة القرية. في سورية كل شيء جميل، كنا نحتفل بكل الأعياد. أما في لبنان فلا نعلم كيف؟ ومتى يبدأ العيد؟ ولا كيف ينتهي؟».

بعد مقتل وإصابة العشرات في تفجيرين «داعشيين»

أكراد الحسكة يلغون احتفالات عيد النوروز

عواصم ـ وكالات: أعلنت «الإدارة الذاتية» الكردية إلغاء الاحتفالات بعيد النوروز في محافظة الحسكة بشمال سورية، وذلك بعد مقتل وجرح العشرات إثر تفجيرات طالت تجمعات احتفالية، داعية أهالي المحافظة إلى تجنب التجمعات واقتصار الاحتفالات على الأجواء العائلية.

وطالبت «الإدارة الذاتية» في بيان نقلته وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) بإقامة احتفالات نوروز «بشكل خاص، وان تقتصر الأفراح في ظل أجواء عائلية بعيدة عن التجمعات الكبيرة».

جاء الإلغاء أمس الذي يصادف عيد «النوروز» عند الأكراد، واقتصر القرار على محافظة الحسكة، دون التطرق لمنطقتي عفرين وعين العرب «كوباني»، التابعتين لـ «الإدارة الذاتية» التي يرفضها العرب السنة أبناء القبائل العربية في المنطقة هناك.

وأوضح البيان ان قرار الإلغاء، جاء «حرصا على السلامة والأمان واحتراما لدماء شهدائنا ودعما لنضال ومقاومة وحدات حماية الشعب والأسايش والبيشمركة». يذكر ان القوات الكردية تشترك مع قوات النظام السوري في إدارة شؤون محافظة الحسكة منذ نحو 3 أعوام لكن في كثير من المناطق استفردت القوى الكردية بإدارة شؤونها والتحكم بها مثل قرى مدينة القامشلي بمعظمها ومنطقة عامودة القريبة جدا الى الحدود التركية.

وتعتبر محافظة الحسكة خزان الاقتصادي السوري لاحتوائها المحاصيل الرئيسة كالقطن والقمح والنفط وفيها تنوع سكاني من كل الشرائح المسيحية والإسلامية وأقليات إضافية مثل الشركس والتركمان والأرمن والايزيديين.

ويأتي قرار الإدارة الذاتية أمس بعد ان قتل وجرح أكثر من 100 شخص من الأكراد الذين كانوا يحتفلون جماعيا بالعيد.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان ان 33 شخصا على الأقل بينهم 5 أطفال والكثير من النساء قتلوا.

وأصيب العشرات بجروح في تفجير نفذه انتحاري أمس الأول خلال احتفال الاكراد في مدينة الحسكة.

وقال المرصد «ارتفع الى 33 عدد القتلى الذين سقطوا في التفجير الانتحاري في مدينة الحسكة. بينهم 5 أطفال. وبين الجثث عدد كبير من النساء».

ورجح المرصد ان يكون الانتحاري من تنظيم الدولة الإسلامية.

وذكر ان تفجيرا ثانيا ناتجا عن عبوة ناسفة استهدف تجمعا آخر مماثلا في المدينة وتسبب في وقوع عدد من الجرحى.

وأكدت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» وقوع ما وصفته بـ «اعتداء إرهابي» في الحسكة.

أكراد يحتفلون بعيد السنة الجديدة "النوروز" في مدينة دياربكر التركية (أ.ف.ب)

بريطانيا تسحب جوازات 5 فتيات وعائلاتهن بعد «اهتمامهن» بالانضمام إلى «داعش»

لندن ـ عاصم علي

في قرار غير مسبوق منذ عقود، منع القضاء البريطاني 5 مراهقات وعائلاتهن من مغادرة البلاد بعدما أبدين اهتماما بالسفر الى سورية للزواج من مقاتلين في تنظيم «داعش».

وأوضحت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية ان القاضي في المحكمة العليا جاستيس هايدين سحب جوازات سفر الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و16 عاما والمسؤولين عنهن، ومنعهم من مغادرة انجلترا وويلز.

أي إنهن ممنوعات من السفر حتى إلى اسكتلندا وايرلندا الشمالية الواقعتين ضمن سيادة المملكة المتحدة.

وتابعت الصحيفة ان القاضي فسر قراره الأخير بأن بعض الفتيات غادرن المملكة المتحدة بجوازات سفر تعود إلى أقاربهن، وبأن بعض أفراد العائلة لم يكونوا صريحين بشكل كامل وكاف مع السلطات الاجتماعية في خصوص اتخاذ الفتيات مواقف متشددة.

وجاء في قرار القاضي ان «من الواضح بالنسبة الى ان الأهل كانوا على علم بالأمر ولم يبلغوا السلطات عمدا رغم أنها كانت تحاول حماية الفتيات المعرضات للخطر». وأشار القاضي إلى ان القرار بمنع السفر وسحب جوازات العائلة، ورغم قسوته، ضروري لحماية الفتيات، إذ إن «القانون يضطر أحيانا الى التدخل لحماية هؤلاء الشباب من أنفسهم».

تأمين الطريق الدولي بين بغداد والأنبار والتحالف يقصف مواقع «داعش» في المحافظة

عواصم ـ سي.أن.أن ـ د.ب.أ: أعلنت مصادر أمنية عراقية عن شن طيران التحالف لغارات على مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية «داعش» بمحافظة الأنبار، وعن قيام القوات الأمنية العراقية بتطهير طريق بغداد الذي يربط المحافظة بالعاصمة. وأفاد مصدر أمني في محافظة الأنبار «بأن طيران التحالف قصف مواقع لعصابات داعش الإرهابية، في صحراء المحافظة»، بحسب ما أفادت شبكة الإعلام العراقية نقلا عن المصدر، وأوضح ان القصف استهدف «معسكرات لتدريب داعش في صحراء الأنبار وقضاء الرطبة، غرب المحافظة ما أسفر عن مقتل العشرات منهم وحرق معدات تابعة لهم».

وذكر المصدر الأمني للشبكة ان «القوات الأمنية أمنت طريق بغداد ـ الرمادي القديم، وطهرته بعد رفع المئات من العبوات الناسفة منه». ويبدأ الطريق من قضاء أبوغريب، الذي يبعد 30 كيلومترا إلى الغرب من بغداد، مرورا بجسر وحيد يصل الرمادي من جهة الحبانية.

من جانبها، أعلنت قيادة عمليات بغداد أمس، عن مقتل عدد من مسلحي «داعش» وتفكيك «عدد من العبوات الناسفة ومعالجة منازل مفخخة خلال عملية الشهيد نجم السوداني بالكرمة».

من جهة أخرى، ذكرت مصادر في قوات البيشمركة الكردية أمس ان عددا من المقاتلين الأجانب تطوعوا في صفوف هذه القوات في مواجهة «داعش» بمناطق القتال التي تمتد من شمال غربي كركوك الى جنوبها بمسافة 110 كيلومترات.

و نقلت وكالة الأنباء الألمانية «د.ب.أ» عن المقدم لقمان محمد أمر الفوج الثالث من اللواء 134 من قوات البيشمركة التي تنتشر جنوب وغرب كركوك «إن 20 متطوعا أجنبيا من عدة دول مختلفة التحقوا بصفوف البيشمركة ومعظمهم جاءوا من الولايات المتحدة الأميركية وان المتطوعين هم في الأغلبية عملوا في الجيش الأميركي».

أخبار وأسرار لبنانية

● **وعكة صحية لشكر بعد اتصال من سورية:** نقل الأمين القطري (السابق) لحزب البعث في لبنان فايز شكر الى المستشفى اثر إصابته بتوعك صحي، اثر تلقيه اتصالا من القيادة السورية تضمن ما يشبه التأنيب على تصريحاته الأخيرة التي أعقبت اختيار غيره لهذا الموقع، وهو عبدالمعين غازي، القريب من عاصم قانصو الأمين القطري السابق. وتقول مصادر القيادة البعثية الجديدة لـ «الأنباء» ان شكر ملزم بتسليم الموقع لخلفه غد الاثنين.

● **السنيورة شاهدا في المحكمة الدولية: كشفت مصادر واسعة الاطلاع تواكب عمل المحكمة الخاصة بلبنان لـ «الجمهورية» عن ان «عمل المحكمة سيدخل اعتبارا من هذا الأسبوع مرحلة ذات أهمية قد تكون هي الأبلغ في سير عملها مع بدء الاستماع الى رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة».**

وكشفت ان «فريقي الادعاء والدفاع يعدان العدة لمواكبة شهادة السنيورة من دون ان تقلل من أهمية الشهادات التي جرت الى اليوم امام قوس المحكمة».

● **رئيس جديد لـ «الكتائب» في يونيو:** حدد حزب الكتائب الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من يونيو المقبل موعدا لانعقاد المؤتمر العام الذي يفترض ان يسفر عن انتخاب رئيس جديد للحزب او إعادة انتخاب الرئيس الحالي أمين الجميل، الذي يفضل من جهته ان تؤول رئاسة الحزب الى نجله النائب سامي الجميل.

سلام من بشرم الشيخ إلى قمة المانحين في الكويت

مصادر: التعقيدات الرئاسية تُرحّل إلى القمة العربية ولبنان يكشف عن خطة لمعالجة اللجوء السوري بملياري دولار

بيروت ـ عمر حبنجر

تجميد المفاوضات النووية الأميركية ـ الإيرانية في لوزان، رغم ظرفيته، جمّد التفاؤل الذي اجتاح مختلف الأوساط السياسية اللبنانية بقرب الفرج الرئاسي.

وهكذا فإن الحال الآن، حبس الأنفاس في لوزان، بمقابل أعراض اختناق في بيروت.

وتقول أوساط سياسية مستقلة لـ «الأنباء» ان حل الأزمة الرئاسية في لبنان يمكن أن يولد حتى من عدم الاتفاق على الملف النووي الإيراني، ولكن بصعوبة أكثر، ما قد يفرض نوعا من الولادة القيصرية، لأنه في كافة الحلول الخارجية سيكون على اللبنانيين أن يدفعوا أثمانا سياسية وسيادية، كنتيجة لوضعهم على طاولة المساومات. كل هذه الأمور ستكون موضع مباحثات رئيس الحكومة تمام سلام في القمة العربية الدورية المقررة في شرم الشيخ بعد بضعة أيام، حيث ينتظر أن يلقى آذانا مصغية.

ومن شرم الشيخ، يتوجه سلام الى الكويت لترؤس وفد لبنان الى مؤتمر الدول المانحة للاجئين السوريين يرافقه وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس المسؤول عن ملف هؤلاء اللاجئين في لبنان.

ووفق درباس لـ «الأنباء» فإن الجانب اللبناني في القمة يراهن على الجهود الكويتية مع الدول المانحة في توفير المساعدات الملحة للبنانيين والسوريين.

وكشف عن أن لبنان سيطرح على المؤتمر خطة لمعالجة نتائج اللجوء السوري، من خلال رصد موازنة ملياري دولار لمدة سنتين، يخصص 37٪ منها للاستقرار اللبناني الحاضن للاجئين و63٪ للأعمال الانسانية تصرف على مليون لبناني ومليون سوري لاجئ، وأوضح أنه ناقش هذه الخطة مع سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية في لبنان، ومع وزير التعاون الألماني وممثل البنك الدولي في بيروت، وانه لمس استعدادا وأعدا منهم لتمويل الخطة.

وقال درباس إن وضع «خطة الاستجابة» هذه بعدما تبلّغ من المفوضية السامية للاجئين التابعة للأمم المتحدة ان الدول المانحة لم تسدد من المبالغ التي تعهدت بتقديمها سوى 53٪ لما تعهدت به عام 2013 و49٪ عام 2014. وزار الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري الوزير درباس في منزله بطرابلس، معلنا تضامنه معه في وجه الحملات.

وفي غضون ذلك، وصل وزير الداخلية نهاد المشنوق الى واشنطن أمس، قادما من المملكة العربية السعودية، بعد لقائه الرئيس سعد الحريري. وسيبحث في العاصمة الأميركية كيفية التعاون الأمني ومكافحة الإرهاب فضلا عن ملف المساعدات العسكرية للجيش اللبناني.

وسيلقي المشنوق كلمة في ندوة متخصصة عن الشرق الأوسط الاربعاء المقبل، تحت عنوان: «مواجهة الإرهاب وجهة نظر لبنانية».

ويرافق المشنوق وفد يضم النائب باسم الشاب بصفته عضوا في لجنة الدفاع النيابية، الى جانب ضباط أمنيين.

في هذه الأثناء أطل مشروع أزمة سياسية على مستوى الحكومة أمس، من خلال توقيع وزير الدفاع سمير مقبل قرار تمديد خدمة مدير المخابرات في الجيش العميد ادمون فاضل ستة أشهر إضافية، استنادا الى المادة 55 من قانون الدفاع الوطني، ويسري هذا القرار رجعيا ابتداء من يوم الخميس الماضي.

وفي معلومات لـ «الأنباء» من مصدر وزاري ان هذا القرار، معطوفا على قرار تمديد خدمة اللواء محمد خير الأمين العام لمجلس الدفاع الأعلى، منذ شهر، مؤشران على أن «تمديد الخدمة» أو «تأخير التسريح» بحسب التعابير القانونية، سيطال قائد الجيش العماد جان قهوجي الذي تنتهي خدمته الممددة أصلا، في سبتمبر. ورئيس الأركان اللواء وليد سليمان المنتهية خدمته في أغسطس، واللواء إبراهيم بصبوص المدير العام للأمن الداخلي الذي تنتهي خدمته في يونيو المقبل، علما أن الوزير مقبل يرى أن أمام قائد الجيش ورئيس الأركان ستة أشهر، بعدها يخلق الله ما لا تعلمون.

وهذا يعني أن المعركة واقعة حكما بين وزراء التيار الوطني الحر، وبقية الوزراء، بفعل رفض العماد ميشال عون التمديد لقائد الجيش.

رئيس مجلس الوزراء تمام سلام مستقبلا الحاكم المفوض لمجلس جوقة الشرف الفرنسي جان لوي جورجولان (محمود الطويل)

مشروع أزمة حكومية بسبب التمديد لقادة الجيش

عضو «التغيير والإصلاح» يعتبر التشريع حاليا دستوريا

غسان مخيبر لـ «الأنباء»: تشريع الضرورة يعني رفض التعايش مع الفراغ

بيروت ـ اتحاد درويش

أكد عضو تكتل التغيير والاصلاح النائب غسان مخيبر ان التشريع في هذه الظروف دستوري، ورأى ان من يقول بتشريع الضرورة يقر بحق مجلس النواب في أن يشرع في ظل خلو سدة الرئاسة، مشيرا الى وجود اختلاف في وجهات النظر حيال هذا الموضوع، ورأى ان المؤسسات وجدت لخدمة المواطن الذي لا يمكنه ان يتحمل وزر اخطاء لا بل خطيئة السياسيين في عدم اتفاقهم وانتخابهم رئيسا جديدا للجمهورية.

وأوضح النائب مخيبر في تصريح لـ «الأنباء» انه لا شيء في الدستور ولا في القانون اسمه تشريع الضرورة لأنه اما ان يكون التشريع دستوريا وبالتالي هو جائز لكل المواضيع وإما يكون غير دستوري فهو غير جائز في اي موضوع من المواضيع، لافتا الى ان من يحدد الضروري من غير الضروري، والملح من غير الملح هيئة مكتب مجلس النواب، ورأى ان هذه تجربة جديدة نسبيا. وشدد النائب مخيبر على ان للمواطن حقوقا علينا وعلى المجلس النيابي واجبات بأن يصدر نصوصا قانونية باتت متأخرة جدا، منها سلسلة الرتب والرواتب المرتبطة بمعيشة اللبنانيين وقانون الإيجارات والإشكال الذي يرافق صدور هذا القانون وإبطال المجلس الدستوري لجزء من احكامه اثار بلبلة واسعة عند جميع اللبنانيين، مؤكدا وجود عدد من مشاريع القوانين التي يجب البت بها. وأوضح النائب مخيبر ردا على سؤال ان استنباط فكرة تشريع الضرورة يعني رفض التعايش مع الفراغ، ورأى اما ان تكون القاعدة الدستورية تجيز التشريع وعندها يكون جائزا في كل المواضيع او تمنع التشريع ويصبح ممنوعا في كل المواضيع، لافتا الى انه مسموح فقط في حالات محددة هي حدود خاصة ذاتية يضعها مجلس النواب على ذاته لكي لا يتآلف مع فراغ سدة الرئاسة. وعن تغيب النواب عن جلسات انتخاب الرئيس التي بلغت العشرين وتعارض ذلك مع النظام الديموقراطي، رأى النائب مخيبر ان واقع الامر بالسياسة وبالدستور ان انتخاب رئيس الجمهورية يحتاج إلى توافق واسع، لا اجماع للقوى السياسية اللبنانية وهذا ما لم يحصل، رافضا اي دور للخارج للتدخل في الشؤون الانتخابية اللبنانية، داعيا الى لبننة هذا الاستحقاق على الرغم من التدخلات المعروفة والواقعيةسواء كانت من دول عربية او غربية ذات تأثير على هذا الاستحقاق.